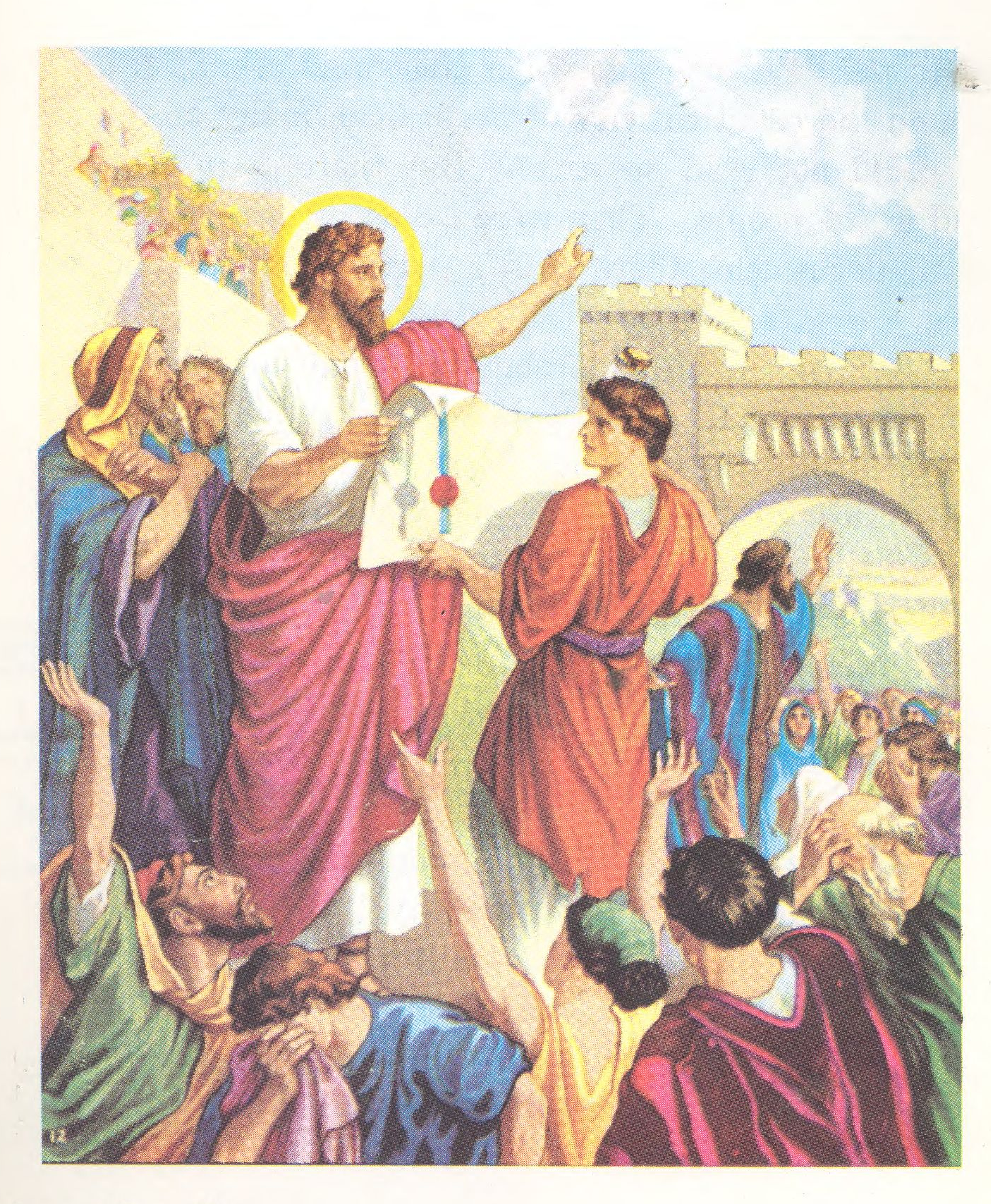
محاضرات في علم الباترولوجي
مدرسة الإسكندرية

الكهنوت والشعب
عند
العلامة أوريجينوس



القمص تادرس يعقوب ملطي

محاضرات في علم الباترولوجي
مدرسة الإسكندرية

الكتاب الثاني - ١٣ ب

الكهنوت والشعب
عند
العلامة أوريجينوس

١٩٩٦

القمص تادرس يعقوب ملطي
كنيسة الشهيد مار جرجس باسبورتنج

تعريب

دكتور جورج بطرس
لوس أنجيلوس - كاليفورنيا

أرجو عند دراسة أفكار أوريجينوس ولاهوتياته

الرجوع إلى الكتاب الثاني – ٤ من هذه السلسلة

"أوريجينوس والأوريجانية"

لتمييز الأفكار السليمة من المنحرفة.

✞ ✞ ✞

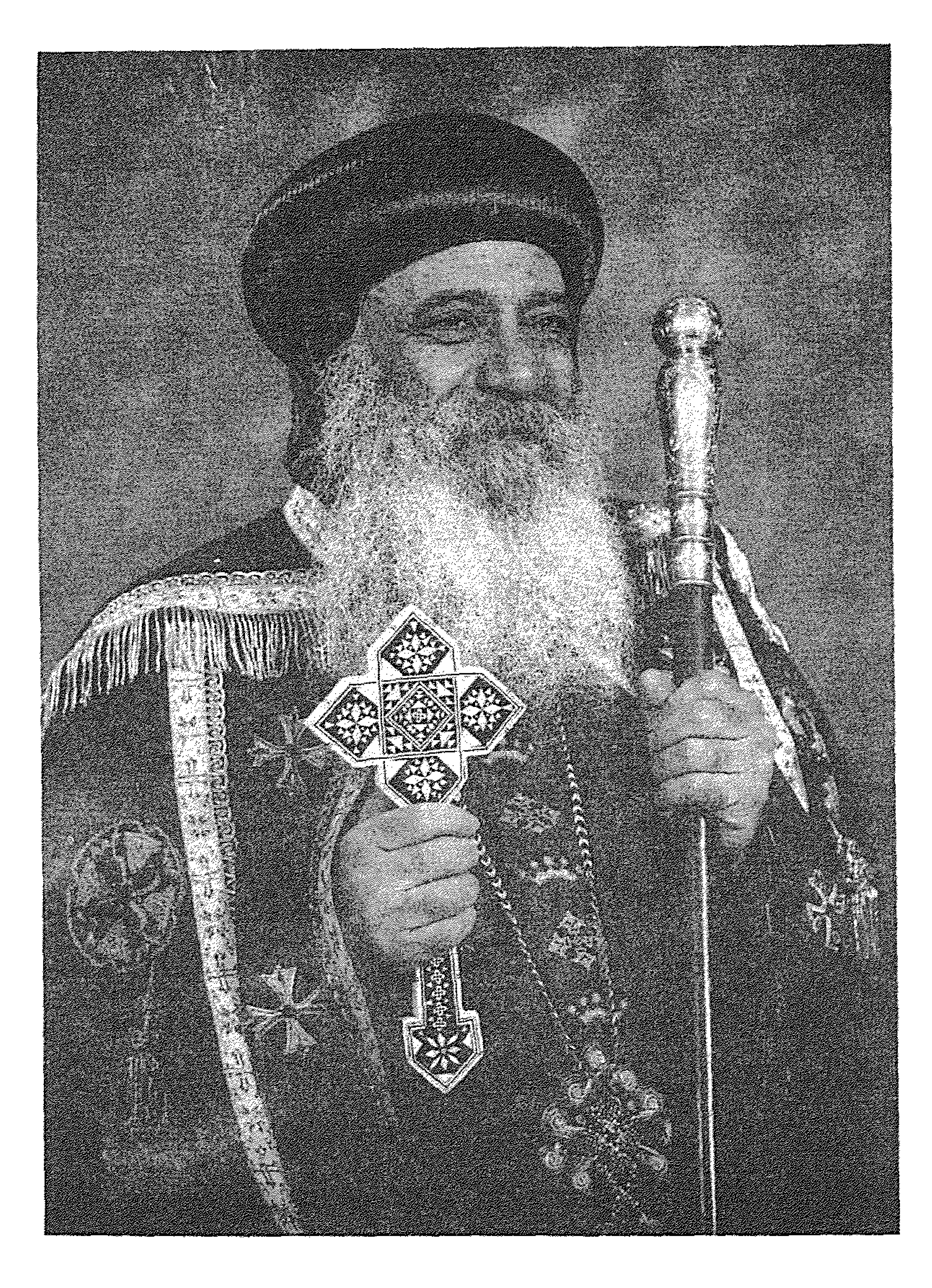
في دراستنا لفكر العلامة أوريجينوس بخصوص "الكهنوت والشعب" يجب مراعاة أن فكره قد تأثر بالآتي:

١. الخلاف بينه وبين القديس ديمتريوس بابا الإسكندرية.

٢. ضعف الخدمة والخدام في كنيسة قيصرية في أيامه.

٣. تركيزه على الجانب التعليمي في حياة الكهنة.

٤. اهتمامه بالتفسير الرمزي للكتاب المقدس حتى في مفهوم العمل الكهنوتي.



صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الفصل الثالث عشر

الكهنوت والشعب

الكهنة خلفاء الرسل

جمع أوريجينوس بين التعاريف الرسولية والكهنوتية في الخدمة المسيحية بقوله: "**الرسل وخلفاؤهم الكهنة، على طقس رئيس الكهنة الأعظم، يُدركون بإرشاد من الروح القدس، عن أي الخطايا يُقدِّمون ذبائحهم، ومتى يُقدِّمونها وكيف**[١١٤]".

الكهنة كمفسرين للكتب المقدسة

يوضح Joseph W. Trigg اعتقاد أوريجينوس بأن المهام الرئيسية لكاهن العهد القديم كانت القيام بالخدمات الطقسية، في حين أن التعليم هو رسالة كاهن العهد الجديد الرئيسية. كان كهنوت العهد القديم مثار سرور أوريجينوس، إذ كان الكهنة، في المقام الأول، يُشكِّلون سِبْطًا قائمًا بذاته، مُكرّسًا كليًا لخدمة اللّه. فبعد عودته إلى الإسكندرية من رحلته الأولى إلى قيصرية، كتب أوريجينوس عن ذلك في افتتاحية "**التعليق على إنجيل يوحنا**". لقد أوضح أن الكهنة هم مكرّسون لدراسة كلمة اللّه، أما رؤساء الكهنة فهم من تفوقوا في هذا المجال. ما من شك في أن تلك الدرجات تتوافق مع الرّتب الكنسية، فالكهنة وبالأخص رئيس الكهنة لهم أيضًا امتياز المثول أمام اللّه. وفي ذلك يقتفي أوريجينوس أثر اكليمنضس السكندري في اعتباره الكاهن شخصًا روحيًا. ولكن لحصول الكاهن على امتياز التقرب إلى الأسرار الإلهية إنما فقط لتحقيق رسالته كمعلم، فيتوسط لتوصيل كلمة اللّه إلى الآخرين.

ويُحول أوريجينوس الشريعة اليهودية الطقسية إلى توضيحٍ لدعوة الكاهن كمعلم. فيرى في نزع الجلد عن الذبيحة، على سبيل المثال، رمزًا لاستبعاد برقع الحرفية عن كلمة اللّه، وفي أخذ البخور النقي في اليد رمزًا للتمييز الدقيق في مجال الشرح والتفسير للفقرات الصعبة. كما يُفسر الذبيحة ذاتها بأنها تحرير مستمر للنفس

من الجسد، مما يجعل من الممكن إدراك الحقائق العليا. وعلى ذلك، جاء الكهنوت اللاوي رمزًا لصفوة أخلاقية وثقافية من المعلمين المُلهمين في حقل دراسة الكتب المقدسة. ويبلغ هذا التحويل لأوريجينوس ذروته في تأويله لثياب رئيس الكهنة التي ترمز كل قطعة منها إلى إحدى المؤهلات الروحانية[١١٥].

فإذا كان الرسول مفسرًا ملهمًا، فهو أيضًا مثله مثل الكاهن معلم بالدعوة، ومسئول عن التوسط لتوصيل كلمة اللّه إلى الناس على اختلاف مستويات تقدمهم الروحي. أوضح يسوع ذلك بجلاء في أمره لتلاميذه أن يسمحوا للأطفال أن يأتوا إليه، معبرًا بذلك عن التزام المسيحيين الأكثر تقدمًا أن ينزلوا إلى البسطاء[١١٦]. "أعمال الرسول" هي في واقع الأمر "أعمال تعليم"، فعندما فوض يسوع تلاميذه، معطيًا إياهم سلطان وهب النظر للعميان وإقامة الموتى كان في ذهنه إعادة النظر إلى من "أعمتهم" التعاليم الفاسدة وإقامة من "ماتوا" في خطاياهم[١١٧]. فالرسولية ليست وظيفة رسمية، بل هي مهمة تتحقق بالعمل. وفي مناقشته لهذه النقطة، استشهد أوريجينوس بما جاء في رسالة بولس الأولى إلى كورنثوس ٩:٢. "إن كنت لست رسولاً إلى آخرين، فإنما أنا إليكم رسول، لأنكم أنتم ختم رسالتي في الرب"[١١٨].

يحتل الأساقفة مكانًا في التدبير الإلهي، حيث يقتسمون مسئولية رعاية أيبارشياتهم مع الأساقفة الملائكيين الذين يعاونوهم[١١٩]. ونتيجة لهذه المسئوليات الفريدة، فقد أُعطي الأساقفة سلطانًا أكبر مما للمسيحي العادي، لذا ما يُتوقع منهم – من التزامات – في المقابل يكون أكثر... [١٢٠] ويصلح اختيار موسى ليشوع كخليفة له نمطًا لما يكون عليه اختيار الأسقف[١٢١].

✝ لا مجال هنا لتصويت شعبي أو لقرابة عصب... إذ يتم تسليم الحكم لمن اختاره اللّه لرجل فيه روح اللّه، ويضع وصاياه أمام عينيه. كان موسى يعلم بالخبرة الشخصية أن يشوع ضليع في الناموس والمعرفة، مما يجعل بني إسرائيل يدينون له بالطاعة. وحيث أن هذه الأمور مفعمة بالأسرار، فلا يمكننا إغفال ما هو أثمن، ولو أن حرفيتها قد تبدو ضرورية ومفيدة[١٢٢].

✞ اليوم يتحدث (المسيح) في جماعتنا، ليس فيها فقط، بل وفي جماعات أخرى على مستوى العالم.

المسيح يُعلم، ويطلب أدواته التي يستخدمها بنشر تعليمه. إني أصلي أن يجدني مستعدًا لذلك، معلنًا له عن خضوعي"[١٢٣].

ويقول J.W. Trigg:

كما هو الحال مع الكهنة، فالمؤهل الأسمى للرسل كان تبصرهم في أسرار الكتاب المقدس. "فالحقول... التي ابيضت للحصاد"، التي طالب يسوع رسله بجنيها هي أسفار العهد القديم[١٢٤]. وفي مطالبته لهم بعبور بحر الجليل رمز لدعوته لهم بعبور المعنى الحرفي إلى المعنى الروحي في تفسير الكتاب المقدس[١٢٥]. والخاصية الأولي لمهمة الرسول كمعلمٍ ومفسرٍ للكتاب المقدس كانت هي واجبه في ممارسة التمييز. وهنا زود بولس، أعظم الرسل، أوريجينوس بالمثل فيما يختص بالتمييز الرسولي، عندما استخرج بجسارة من مخازن "حكمة اللّه المكتومة في سر" (١كو ٢:٧) فيما بين المسيحيين الروحيين. أما بالنسبة للبسطاء منهم فقد حكم أنه من الملائم "أن لا يعرفوا شيئًا إلا يسوع المسيح، وإياه مصلوبًا" (١كو ٢:٢) [١٢٦]. كان أوريجينوس حريصًا فيما يخص بالرسل، كما هو الحال مع الكهنة، على استبعاد أي إيحاء بتمييز من أنجز مهامًا رسولية في الكنيسة بتولي مراكز معينة. فالرسل هم من يقومون بأعمال الرسول، مثل إعادة النظر لمن أعمتهم التعاليم الفاسدة، وإقامة من ماتوا في خطاياهم إلى الحياة[١٢٧]. فالرسولية تتحقق بثمارها، أو كما قال بولس: "إن كنت لست رسولاً إلى آخرين، فإنما أنا إليكم رسول، لأنكم أنتم ختم رسالتي" (١كو ٩:٢) [١٢٨].

الكهنوت والمقدرة على التعليم

يلزم أن يكون الكاهن قادرًا على توصيل ما يعرفه: **"ليس بكافٍ للكاهن أن يملك الحكمة والفهم، بل أيضا تكون عنده المقدرة على توصيل ما يعرفه إلى الناس[١٢٩]".**

يقول أوريجينوس أن الكاهن يرتدي "رداء التعاليم" حين يُعلم المتقدمين في الإيمان، و"رداء الكلمة" لتعليم المبتدئين"[130]. ففي تعليقه على ثياب الكاهن في داخل وخارج قُدس الأقداس يقول:

✞ ترى هذا الكاهن العظيم في علمه، عندما يكون في الداخل، بين الكاملين، كما في "قدس الأقداس"، كيف يلبس "رداء التعاليم". فإذا خرج إلى من هم ليسوا بهذه المقدرة، يستبدله برداء الكلمة، ويعلم أمورًا أكثر بساطة، فيُعطي البعض "لبنًا" "كأطفال" (١كو ٣: ٢، ١)، وللضعفاء خضروات (رو ١٤: ٢)، ولآخرين غيرهم يعطي الغذاء القوي. "وأما الطعام القوى فللبالغين الذين بسبب التمرن، قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر" (عب ٥: ١٤). فبولس الرسول إذًا، يعرف كيف يغير الثياب، فيستخدم رداء مع الشعب وآخر في خدمة المقدس[131].

الكهنة والمعلمون كأعمدة للكنيسة

✞ كما كان في خيمة الاجتماع في العهد القديم يربط بين الأعمدة عوارض متداخلة، فالمعلمون في الكنيسة يُعاونهم أعضاء شركاء من الجماعة، كيدهم اليمنى.

لكن دع تلك الأعمدة مع قواعدها تُغشى بالفضة، وخصص لكل عمود قاعدتين، إحداهما تعلوه، تسمى "بالتاج"، والأخرى توضع تحته كأساسٍ.

دع الأعمدة تُغشى بالفضة، إذ أن من يُبشرون بكلمة اللّه، سيتقبلون بواسطة الروح القدس "كلام الرب" الذي هو "كلام نقي كفضةٍ مصفاةٍ ممحصةٍ بالنار" (مز ١٢: ٦).

لكن عندهم الأنبياء كقاعدةٍ لتبشيرهم، إذ قد أقاموا الكنيسة "على أساس من الرسل والأنبياء" (أف ٢: ٢٠). فباستخدام شهاداتهم يؤكدون الإيمان بالمسيح.

لكن أؤكد أن تاج الأعمدة، هو من قال عنه الرسول، "رأس الرجل هو المسيح" (١كو ١١: ٣).

أما العوارض بين الأعمدة، فكما قلت سابقًا، هم الأيادي اليمنى للعضوية الرسولية المتبادلة العطاء.

دع الشقق (الستائر) بعد خياطتها بحلقات، وتعليقها في دوائر، وربطها بخيوطٍ، أن تُبسط بطريقة تكون الشقة فيها ثمانٍ وعشرون ذراعًا، وعرضُها أربع أذرع. هكذا ليُضم البقية الباقية من جمهرة المؤمنين، ممن يتشبثون ويتعلقون بحبال الإيمان، إذ أن "الخيط المثلوث لا ينقطع" (جا ٤:١٢). هذا هو الإيمان بالثالوث القدوس، الذي به تتعلق الكنيسة وتقوى.

وفي اعتقادي أن الناموس كما جاءت به الأناجيل، مميز بطول ثمان وعشرين ذراعًا وعرض أربع أذرع، التي تُمثل رواقًا واحدًا[١٣٢]. ففي العدد سبعة عادة إشارة إلى الناموس لكثرة الأسرار المرتبطة بهذا الرقم. وعندما يقترن هذا الرقم بالعدد أربعة (الأناجيل) تصير الحصيلة ثمانية وعشرون.

وتلك الأروقة العشرة قد تم بناؤها لتضم العدد الكلي للكمال، وتشير إلى الوصايا العشرة في الناموس. أما مظاهر الإسمانجوني والأرجوان والقرمز والبوص المبروم، فتوضح الإنجازات المختلفة. فهي تكشف عن شققٍ (ستائر) وحجاب خارجي وداخلي، وكل ملابس الكهنوت المغشاة بالذهب والمرصعة بالجواهر[١٣٣].

السلطان الكهنوتي[١٣٤]

يقول أوريجينوس، "إنه كمثال صورة (المسيح) الذي وهب الكهنوت للكنيسة، يأخذ كهنة وخُدام الكنيسة على عاتقهم "خطايا الشعب". وفي محاكاة لسيدهم يمنحون المغفرة[١٣٥]".

وكما عرف الرسل كيف يستخدمون هذا السلطان، كذلك الكهنة الذين يتشبهون بهم، ممن هم على طقس المسيح رئيس الكهنة الأعظم، يعرفون معنى سلطانهم[١٣٦]. وفي مجال آخر، نجده بنفس هذا التأكيد، يقول في إحدى عظاته عن سفر اللاويين، إنه طبقًا لمشيئة المسيح الذي أرسى نظام الكهنوت في الكنيسة، يحمل الكهنة خطايا الشعب، وفي محاكاة لسيدهم الإلهي يمنحون عنها الغفران[١٣٧].

وفي عظة عن أحد المزامير، يشير أوريجينوس إلى ذلك السلطان الرائع للأساقفة بقوله، أن المسيح كان الطبيب العظيم الذي يستطيع الإبراء من كل مرض وضعفٍ. والآن، فرسولاه بطرس وبولس، على مثال الأنبياء، هم أيضًا أطباء. وعلى منوالهم يأتي من أقيموا في أعقابهم على شئون الكنيسة، وأعطيت لهم كذلك مواهب الإبراء من الجراحات. هؤلاء بالذات، هم الخُدام الذين أقامهم اللّه أطباء للنفوس في الكنيسة. فهو لا يريد موت الخطاة، بقدر ما ينشد توبتهم وهدايتهم"[١٣٨].

✠ **ها أنتم ترون أن اللّه ليس فقط يُسلم الخطاة خلال رسله إلى أيدي الأعداء، بل وأيضًا بواسطة من أقامهم على شئون الكنيسة، ووهبهم ليس فقط سلطان الحل بل والربط أيضًا (وذلك بقصد التأديب)"[١٣٩].**

الكهنوت الداخلي

لا يُدركُ النظام الكهنوتي في الكنيسة، ككهنوتٍ مظهري، بل طبقًا لدرجة الكمال الداخلي. وقد ظهرت هذه الفكرة في فهم النظام الكهنوتي في *Eclogae Proplieticae* للقديس اكليمنضس. نعبر من التفسير الرسمي للكنيسة إلى آخرٍ خاص وغير رسمي"[١٤٠].

✠ **"ماذا أنتفع إذا كنت شاغلاً للمكان الأول في الجماعة، وأملك شرف الرئاسة، إن لم يكن لي من الأعمال ما يجعلني مستحقًا لهذه الكرامة"؟!"[١٤١]**

السلطان والطهارة

يؤكد أوريجينوس في مناسبات عدة، أن شرعية السلطان الكنسي تعتمد على حالة نفس الكاهن. **"إن كانت تقيده بشدة حبال خطاياه الشخصية، فلا مجال لممارسته لسلطان الحل والربط"**. فالحق في مغفرة الخطايا المقترفة ضد اللّه، محفوظ **"للملهم من يسوع، كما كان الرسل، ومن يمكن تمييزه من ثماره، إن تقبّل الروح القدس بداخله"[١٤٢]**.

كما يؤكد أوريجينوس على أهمية السمات الروحية عند الأسقف، معتقدا أن

الأسقف الخاطئ يفقد سلطانه على مغفرة الخطايا. فيقول:

✞ بعد هذا، دعنا نتأمل في مغزى ما قيل لبطرس، ولأي بطرس بين المؤمنين: "سأعطيك مفاتيح ملكوت السموات"(مت ١٦: ١٩)... فمن يحكم بغير العدل، ومن لا يربط على الأرض بحسب مشيئة (المسيح)، تقوى عليه أبواب الجحيم. لكنها لن تقوى على من يحكم بالعدل، ويمتلك مفاتيح ملكوت السموات، فاتحًا أبوابها أمام من كان "محلولاً" على الأرض، حتى يصير أيضًا محلولاً وحرًا في السماء. ومغلقًا لها في وجه من حكم ضده بالعدل، بالربط على الأرض، فيصير أيضًا "مربوطًا في السماء. فإن استخدم من يحصلون على رتبة الأسقفية هذا النص كما استخدمه بطرس، مؤكدين استلامهم مفاتيح ملكوت السموات من المسيح، وأن ما يحلّونه على الأرض يكون محلولاً في السماء، وأن ما يربطونه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، يكون زَعمهم صادقًا، إذا ما عاشوا حياتهم بما يتفق مع هذا، وبما يتلاءم مع ما قيل بأن المسيح قد بنى الكنيسة عليهم، فلن تقوى عليهم أبواب الجحيم، في ممارستهم لسلطان الحَلّ والرَبْط. أما إن كانوا مُقيدين بحبال خطاياهم، فلا محل لممارستهم لهذا السلطان[١٤٣]."

ويُحذّر من القيام بِحَرْم من أحاط الشك باقترافه للخطية، أو كانت مخفيّة[١٤٤]. "أما من كانت خطيئته فاضحة وظاهرة فلا مناص من طرده من الكنيسة. هذا مع التزام الحِرْص في هذا الشأن، خِشية أن نستأصل مع الزوانِ، جُذور الحنطة أيضًا[١٤٥]."

إساءة استخدام السلطان

يحيط بعض الأساقفة، وبخاصة في المُدن الكبيرة، أنفسهم بما يُبْعدهم، مثل الطغاة، عن رعيتهم بِقصدِ إرهابهم[١٤٦].

الأساقفة والمجد الباطل

✞ "يمكنك قول الشيء نفسه عن من يبتغي الأسقفية بحثًا عن تمجيد الناس لهم وتملقهم، أو طلبًا للكسبِ ممن يُقدّمون العطايا مدفوعين بتقواهم. فأسقفٍ كهذا لا "يشتهي عملاً صالحًا" (١تي٣: ١) بأي حالٍ. ولن يكون بلا لوم ولا اعتدال ولا

سمو فكرٍ، إذ يسكره المجد ويتخمه إدمانه. وينطبق هذا القول أيضًا فيما يتعلق بالكهنة والشمامسة"[١٤٧].

وفي تعليق أوريجينوس على يشوع وسلوكه في حُصوله على نصيبه في الميراث، بعد كل الأسباط، بل وبعد كالب، يقول:

♱ "لماذا جَعل من نفسه آخر الجميع؟ حتى يصير بالتأكيد أولّهم (مت١٩: ٣٠). لم يكن حصوله على إرثه بقرار منه بل من الشعب، كما ينص الكتاب المقدس، "أعطى بنو إسرائيل يشوع بن نون نصيبًا في وسطهم" (يش١٩: ٤٩). ولكن الآن "فهذه الأمور جميعها أصابتهم مثالاً (١كو١٠: ١١). فكما قيل أنك إن سَلكتَ في تواضع، فسيزداد بذلك قدرك، وتحرز استحسانًا من الرب (راجع سيراخ٣: ١٧). وأيضًا: "إذا اختاروك عليهم رئيسًا فلا تستكبر، بل لتصر بينهم كواحدٍ منهم (راجع سيراخ٣٢: ١٠)"[١٤٨].

♱ لذلك، فإن قدّمنا صدقَتنا أمام الناس... نحصل على مكافأتنا منهم (راجع مت٦: ١-٤). وبوجه عام، كل من يعمل متطلعًا إلى مجدٍ من الناس، لن تكون مجازاته ممن يجازي من يعمل في الخفاء. فلذلك أيضا من تملكُ عليهم أفكار المجد العقيم أو محبة الكسب، فهم يتصرفون بدوافع مشبوهة. والتعليم الذي يُعدّ تعليمًا كنسيًا، إذا ما صار مستعبدًا بكلمات التملق، سواء باستخدامه كستار للجشع، أو حين يسعى أحد للمجد البشري كمعلم، فلن يكون فيما بعد تعليم "من وضعهم اللّه أُناسًا في الكنيسة: أولاً رُسُلاً، ثانيًا أنبياء، ثالثًا مُعلمين" (١كو١٢: ٢٨). لك أن تقول الشيء نفسه، فيما يختص بمن يسعى للأسقفية طلبًا للكرامة البشرية، أو طمعًا في الربح من عطاء من تدفعهم تقواهم. فالأسقف من هذا النوع من المؤكد "لا يشتهي عملاً صالحًا" (١تي٣: ١). ولن يكون أبدًا بلا لوم، حليمًا وضابطًا لنفسه". إذ قد أثمله المجد وانتفخ به. وينطبق هذا أيضًا فيما يتعلق بالكهنة والشمامسة"[١٤٩].

يقدم أوريجينوس صورة عن نفسه في عظاته وشروحاته، كمثالٍ لاتضاع

رجال الاكليروس والمُعلمين:

١- كان يُرجِع الفضل في فهمه وإلمامه بالكتب المقدسة إلى نعمة اللّه، وليس إلى ذاته.

٢- في مناسبات عديدة كان يُطالِب من يَشْهد اجتماعاته بان يستمع أيضًا إلى من هم أكثر منه حكمة، وإلى من حباهم اللّه بنعمة فَهْم أكبر.

✞ ربما يوجد إنسان أكثر مني حكمة، ويُحسب عند اللّه أهلاً أن يتمتع بالكشف والحكمة في التفسير وذلك بروح اللّه، وأن ينال عطية معرفة الكلمة بالروح (١كو ١٢:٨)... (فيقدم تفسيرًا أفضل مني، وإن كنت من جهتي بذلت غاية جهدي) [١٥٠].

✞ لعل اللّه يُسبغ على من يختاره كلمات حكمة أكثر ثراء (مما لي)، ويهبه كلمة تدخل إلى الأعماق بنور المعرفة، فيكون تفسيرى إذا ما قورن بمن هو له مثل هذه المواهب كشمعة في ضوء الشمس[١٥١].

يقدم أوريجينوس باتضاع خاتمة عن تفاسيره، قائلاً: "**هذا هو أقصى ما يمكنني إنجازه... ليت من كان قادرًا على نوال نعمة أعظم لفهم هذه العبارة ينطق بكلمات أكثر وأفضل[١٥٢]**".

(لا يستطيع أحد أن يفسر بطريقة كاملة) **ما لم يحل يسوع في ذهنه، هذا الذي كان على انفراد يُفسر لتلاميذه كل شيء (مر ٤:٣٤)، فيفتح جميع حجرات الكنوز المخفية والمظلمة ويشرق بنوره عليها... فإنني حتى الآن لم أوهب من العقل ما هو كافٍ وقادرٍ على الامتزاج بذهن المسيح، فأبلغ إلى المستوى المطلوب لهذه الأمور[١٥٣].**

يطالب أوريجينوس جميع رجال الاكليروس بالاتضاع، مقتدين بموسى العظيم بين الأنبياء، هذا الذي لم يجسر أن يختار لنفسه خليفة، بل سأل اللّه ليختار من يصلح لهذا المركز.

✞ لنُعجب بعظمة موسى، هذا الذي وهو يستعد للرحيل من هذه الحياة، صلى إلى الله لكي يختار قائدًا لشعبه. ماذا أنت فاعل يا موسى؟ أليس لك ابن من صلبك، جرشوم واليعازر؟! إن كانت تنقصك الثقة فيهما، فماذا عن أخيك، الرجل العظيم؟! لماذا لم تطلب من الله أن يجعل منهم قادة للشعب؟

ليت رؤساء الكنيسة عوض تعيين من ينتمي إليهم برباط الدم أو العلاقات الأسرية في وصاياهم، وعوضًا عن إرساء سلالات حاكمة في الكنيسة، يتعلمون الالتجاء إلى حكم الله، ويبتعدون عما تدفعهم إليه مشاعرهم البشرية، تاركين أمر تعيين خلفائهم في يديّ الله.

ألم يكن موسى قادرًا على اختيار قائدًا للشعب، يختاره بحكمةٍ وبقرارٍ سليم وعادل؟!... من يقدر أن يختار قائدًا بحكمة أكثر من موسى؟ ومع ذلك لم يفعل هذا. إنه لم يختر خلفًا له، ولا تجاسر أن يفعل ذلك. لم لا؟ حتى يتفادى إعطاء من يجيئون بعده مثالاً يحثهم على التجاوزات. لنصغِ: "ليوكل الرب إله أرواح جميع البشر رجلاً على الجماعة، يعمل قائدًا لهم في كل الأمور، يقودهم في كل أعمالهم..." (راجع عد ٢٧: ١٦، ١٧). إن كان رجل عظيم مثل موسى لم يقدم بنفسه على اختيار قائدٍ للشعب، وانتخاب من يخلفه، فمن هو إذن من بين شعبه، أو حتى من بين صفوف الكهنة يعطي صوته مندفعًا بعاطفةٍ بشريةٍ أو إغراءٍ مالي، ويظن أنه قادر على إبداء الرأي في هذا الشأن، إلا إذا تم ذلك خلال رؤيا يتمتع بها بالصلوات والتوسلات المقدمة لله؟[١٥٤]

الكهنوت والتجارة في بيت الرب

✞ فليعلم كل إنسانٍ يبيع في الهيكل، خاصة إن كان يبيع حمامًا، أي يبيع ما يكشفه له الروح القدس بمقابل مادي وليس مجانًا، إنه ببيعه عمل الروح القدس يُطرد من مذبح الرب"[١٥٥].

القيادة الحقة

كيف صارت الكنيسة إلى هذا الوضع المؤسف؟ هل يعجز الله عن تزويد

كنيسته بالقادة المناسبين؟ حاشا، لكن الكنيسة أحيانا تفشل في إعطاء مثل هؤلاء الموقع المناسب من الشرف والكرامة[١٥٦].

✞ كثيرًا ما يحدث أن يحتل من يتعامل بأسلوبٍ وضيع ودنيءٍ ومن تسيطر عليه الأرضيات مكانًا بارزًا ككاهن أو يتربع على كرسي التعليم؛ بينما من يتصف بالروحانية والتحرر من الأرضيات فيحكم في كل شيء ولا يُحكم عليه من أحد، لا يشغل إلا درجة دنيا في الكهنوت أو يُستعبد لعامة الجمهور[١٥٧].

هذا الوضع الشاذ ـ في رأي أوريجينوس ـ هو في المظهر فقط، لكن في الأعماق الداخلية فإن الأعضاء الصفوة الروحانيين، ممن يصفهم أوريجينوس أنهم كهنة ورسل فهم القادة الحقيقيون للكنيسة.

✞ من يحمل في نفسه تلك المقومات التى عددها بولس لمن يصلح للأسقفية هو أسقف أمام اللّه، حتى وإن لم يكن أسقفًا أمام الناس، إذ لم يبلغ هذا المركز بسيامته بواسطة البشر[١٥٨].

الكهنوت وعدم الفساد الداخلي

لا بد للكاهن أن يرتدي ثوب عدم الفساد عوض قميص الجلد الذي لآدم. فقد قام موسى بإلباس هرون، رئيس الكهنة ثيابًا (لا ٨:٧).

✞ حقًا لقد قيل إن اللّه صنعها: "صنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما" تك ٣:٢١. كانت تلك الأقمصة من جلدٍ مأخوذٍ عن حيوانات، فإن مثل هذه الأقمصة يلزم أن يلبسها الخاطى. قيل "أقمصة من جلد" وهي رمز لحالة "القابلية للموت"، التى قبلها بسبب ضعفه الناشئ عن فساد الجسد. أما وقد اغتسلتَ من هذه الأمور، وتطهرتَ بواسطة ناموس اللّه، يُلبسك موسى ثوب عدم الفساد، فلا تظهر عورتك قط، ويبتلع المائت بواسطة الحياة[١٥٩].

✞ يليق بالكاهن الذي يخدم المذابح الإلهية قبل كل شيء أن يتمنطق بالطهارة، فإنه لن يصير في وسعه تطهير القديم وإرساء ما هو جديدٍ ما لم يلبس الكتان

(البوص المبروم). كثيرًا ما تحدثنا عن الثياب الكتانية، خاصة في معالجتنا للملابس الكهنوتية، بأن هذا النوع يحمل شكل الطهارة، على أن الكتان يصدر عن الأرض ولا يُمزج بشيءٍ ما"[١٦٠].

أنصبة الكاهن في ذبيحة السلامة هي الصدر والساق اليمنى (لا ٧: ٣٠، ٣٣)، إذ يليق به أن يتقدس قلبه وتتقدس أعماله.

☩ يُوضع "الشحم الذي فوق الصدر" فوق المذبح، وأما "الصدر ذاته فيكون لهرون وبنيه" (لا ٧: ٣٠). أظن أنه إذا قال إنسان إنه كاهن اللّه ولم يكن له الصدر (أو القلب مصدر الأفكار) مختارًا من بين كل أعضائه، فهو ليس بكاهنٍ...

هذه هي الساق التي للكاهن (لا ٧: ٣٣)، يأتي بها بنو إسرائيل إليه من أجل خلاصهم...

ففي هذه التقدمة، يكون الصدر والساق اليمنى للذبيحة هما نصيبا الكاهن. هذا يحمل علامة أن صدر المُقدم أو قلبه الذي كان قبلاً مملوءًا بالأفكار الشريرة قد تحول إلى قبول الأفكار الصالحة بعمل الكاهن؛ فيصير نقيًا "قادرًا على معاينة اللّه". وعلى نفس النمط أيضًا الساق يحمل علامة العمل الشرير الفاسد الذي يتحول إلى عملٍ صالحٍ يتفق مع اللّه. هذه هي الساق اليمنى التي يُقال إنها من نصيب الكاهن[١٦١].

☩ أظن أن أداء الكهنة لوظائفهم شيء، وتعلمهم وتدريبهم على كل شيءٍ أمر آخر. فإنه يمكن لأي شخص أن يتمم الخدمة الدينية، لكن قليلين هم الذين يتزينون بالأخلاقيات، ويتثقفون بالتعليم، ويتعلمون الحكمة، ويتكيفون لإعلان حقيقة الأمور وشرح حكمة الإيمان، دون إغفالٍ لزينة الفهم، وسمو الدفاع عن الحق المتمثل في "الصفيحة الذهبية" التي توضع على رأسه. إذن لقب الكاهن شيء، وكرامته حسب استحقاقات حياته وفضائل نفسه شيء آخر. لهذا السبب يليق بأي كاهن أن يمتحن نفسه كما أمام مرآة المقومات التي ينص عليها ناموس اللّه، وأن يجمع لنفسه من هذا درجات استحقاقاته، ناظرًا إن كان قد تزين بحلي

الكهنوت الثمينة التي سبق أن شرحناها"[١٦٢].

الكهنوت والسكنى في بيت الله

لا يغادر الكاهن بيت اللّه، بمعنى أنه يحب الحياة السمائية.

♱ **إذا رغب إنسان أن يصير رئيس كهنة، لا بالاسم فقط بل بالاستحقاق، فليقتدي بموسى، وليحاكي هرون. ماذا قيل بشأنهما؟ لم يغادرا خيمة الرب (لا ١٠). كان موسى في خيمة الرب على الدوام. ماذا كان عمله؟ إما أن يتعلم شيئًا من الرب أو يعلم الشعب"[١٦٣].**

من واجب الكهنة مساعدة الشعب على التمتع بغفران خطاياهم بعمل الروح القدس في الكنيسة، الموضع المقدس وخيمة الشهادة الروحية (لا٦)، أي بممارستهم الحياة الكنيسة كحياة مقدسة.

♱ **من المنطقي أن يتقبل خدام الكنيسة وكهنتها خطايا الشعب، وذلك على مثال ذاك الذي أعطى الكهنوت للكنيسة. كما يلزمهم البلوغ إلى الكمال والعلم في الواجبات الكهنوتية، مما يؤهلهم لنزع "خطايا الشعب في موضع مقدس، في رواق خيمة الشهادة"، لا أن يمارسوا هم الخطايا"[١٦٤].**

الكهنوت وحياة الصلاة

- الكاهن هو رجل صلاة، يساعد شعبه بصلواته على هزيمة عدوهم غير المنظور.

♱ **ليت كاهن الكنيسة يصلي على الدوام حتى يصير لشعبه الذي تحت رعايته الغلبة على قوات عماليق غير المنظورة، الذين هم الشياطين التي تهاجم من ينشد حياة التقوى في المسيح"[١٦٥].**

أبوة الكاهن

في حديث أوريجينوس عن سلطان الكهنة يؤكد أنهم آباء أطباء يعتنون بأبنائهم المرضى ويبذلون كل الجهد لشفائهم. انهم ليسوا حُكامًا بل آباء.

✞ يمكن للكهنة والمعلمين في الكنيسة أن ينجبوا أبناء، كما هو الحال بالنسبة للقائل: "يا أولادي الذين أتمخض بكم إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غلا ٤: ١٩)؛ وفي موضع آخر يقول أيضًا: "لأنه وإن كان لكم ربوات من المرشدين في المسيح، لكن ليس لكم آباء كثيرون، لأني أنا ولدتكم في المسيح يسوع بالإنجيل" (١كو ٤: ١٥) "[١٦٦].

يذكرنا أوريجينوس دائمًا بالقول: "من يُدعى للأسقفية، لا يُدعى للسيطرة، بل لخدمة الكنيسة كلها[١٦٧]".

يسمح اللَّه للكهنة بالشعور بالضعف لكيما يصيروا رحماء مع الضعفاء. فباكتشافهم خطاياهم الشخصية تصير معاملاتهم للخطاة أكثر رقة لكي يجتذبوهم إلى التوبة.

✞ يقيم الناموس كهنة بشريين لهم ضعفاتهم (لا٧)، حتى كما أنهم يقدرون أن يقدموا قرابين عن أنفسهم، يقدمونها أيضًا عن الشعب...

لكن ما هو مثار الإعجاب بالأكثر في مثل هذا الكاهن، ليس أنه لا يخطئ؛ فهذا أمر محال، بل أنه يدرك خطيته الشخصية ويشعر بها. فمن يظن أنه لا يخطئ لا يُصلح من شأن نفسه. ومن يضطرب ضميره بسبب ضعفاته يمكنه بأكثر سهولة أن يعفو عمن يخطئ"[١٦٨].

الكهنة كأطباء

في إحدى عظاته على المزامير، يُطلق أوريجينوس على الأساقفة لقب "أطباء"، يعرفون كيف يعالجون الجراحات[١٦٩].

روح القيادة

من مهام القادة خلق روح القيادة في الآخرين حتى لا تتركز الخدمة في أشخاصهم وحدهم.

✞ لنلاحظ أن الرب خاطب موسى في هذا الموضع، قائلاً: "مُر قدام الشعب، وخذ

معك من تقدموا في العمر من شيوخ إسرائيل" (أنظر خر ١٧: ٥). لم يقدم موسى وحده الشعب إلى ماء الصخرة، بل كان معه شيوخ الشعب. ولم يعلن الناموس وحده عن المسيح بل أعلن عنه أيضًا الأنبياء والآباء والذين تقدموا في العمر[١٧٠].

الكهنوت ونعمة الله

تعد النعمة الإلهية الأنبياء والرسل والمبشرين والرعاة والمعلمين لهذه الدعوة الإلهية، وتعمل بهم، فإن أهملها أحدهم يسقط من دعوته.

☩ رعاية الخدام في الكنيسة يدركها الفشل ما لم يرعَ المسيح معهم[١٧١].

لكي تكون "معلمًا"، هذه نعمة مجانية حسب قياس عطية المسيح"، لذا واضح أن الراعي الذي يرعى قطيعه بحكمة يحتاج إلى نعمة مجانية تعمل فيه. كيف يمكن أن يصير إنسان إنجيليًا، أو أقول إن تكون قدماه جميلتين؟ مثل هذا يلزمه أن يهبه الله الجمال[١٧٢].

☩ المهام الصحيحة للكاهن ذات طبيعة مزدوجة. أن يتعلم من الله خلال القراءة الدائمة في الكتاب المقدس والتأمل فيها؛ وأن يعلم الشعب. يلزمه أن يعلم ما تعلمه من الله، "لا من تلقاء قلبه الذاتي" (أنظر حز ١٣: ٢)، ولا من خلال فهمه البشري، بل ما يرشده إليه الروح القدس...

هكذا نحن إذ نتأمل في (قصص العهد القديم) نتذكرها نهارًا وليلاً، ونصلي على الدوام طالبين من الله أن يعلن لنا عن المعرفة الحقة لما نقرأه، وأن يظهر لنا كيف نحفظ الناموس الروحي في فهمنا كما في أعمالنا. هكذا ليتنا نتأهل للنعمة الروحية، ونستنير بناموس الروح القدس[١٧٣].

الكهنوت العام

يشير أوريجينوس في عظاته إلى الكهنوت العام لكل أعضاء الكنيسة كمثال يقول:

☩ أتريد أن تعرف الفارق بين كهنة الله وكهنة فرعون؟ كان فرعون يمنح كهنته

الأراضي، أما الله فيقول لكهنته: "أنا هو نصيبكم".

ألا تلاحظوا أيها القراء أن جميعكم كهنة الرب... لنستمع إلى ما يأمر به ربنا يسوع المسيح كهنته: "من لا يترك كل ماله لا يقدر أن يكون لي تلميذاً" (أنظر لو ١٤: ٢١). إني أقشعر عندما أنطق بهذه الكلمات، فإني فوق كل شيء ألوم نفسي وأدينها. فإن كان المسيح يرفض أن يحسب من له شيء ولا يترك كل ماله تلميذاً له، فماذا نحن فاعلون؟ كيف يمكننا قراءة هذا وتفسيره للشعب، نحن الذين ليس فقط نحتفظ بما لنا، بل ونشتهي نوال ما لم يكن لدينا قبل أن نأتي إلى المسيح؟ فإن كان ضميرنا يتهمنا، هل في استطاعتنا أن نرائي فيما قد كتب؟ إني لا أريد أن أضاعف جرمي[١٧٤]...

كان أوريجينوس يقوم بتدريب من سيصيرون فئة حاكمة (قيادية) في الكنيسة. لم يكن هو نفسه قد سيم كاهناً بعد. ومع اشتياقه لنوال هذه النعمة، كان يحسب أعماله التعليمية أموراً مقدسة، متطلعًا إليها أنها تحمل صورة كهنوت هرون. لنتذكر أن القديس يوحنا في رؤياه للإثني عشر سبطاً المحصيين حول الحمل يمثلون الشعب المسيحي، مميزاً العذارى على جانب منهم كأبكار (أول ثمار) المؤمنين بالمسيح. إنهم الصفوة المفكرة، والمجموعة الصغيرة للتلاميذ الحقيقيين الذين بدراستهم للكتاب المقدس والتأمل فيه بيقظة ومثابرة، يحفظون نقاوة الجسد والفكر الذي يتميز بها الكاملون. هؤلاء يمكن دعوتهم لاويين أو كهنة إسرائيل، إذ هم يمارسون الكهنوت الداخلي[١٧٥].

♱ **هل تعلم أن الكهنوت قد أعطي لكم، أعني لكنيسة الله كلها ولشعب المؤمنين؟! استمعوا إلى بطرس وهو يقول للمؤمنين: "وأما أنتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء" (١بط ٢: ٩). إذن لكم الكهنوت، إذ أنتم جنس كهنوتي، يلزمكم تقديم نبيحة التسبيح (أنظر عب ١٣: ١٥)، نبيحة الصلوات، نبيحة الرحمة، نبيحة الطهارة، نبيحة القداسة[١٧٦].**

♱ **يخصص أغلبنا معظم وقته لأمور هذه الحياة، مكرسين لله أعمالاً قليلة فقط.**

بهذا نشبه أعضاء الأسباط الذين لم يكن لهم مع الكهنة أكثر من معاملات قليلة، يمارسون واجباتهم الدينية في أقل وقتٍ ممكنٍ. أما الذين يكرسون أنفسهم للكلمة الإلهية، وليس لهم ما يشغلهم سوى خدمة اللّه، فليس بالأمر غير الطبيعي أن نسمح بدعوتهم لاويينا وكهنتنا بسبب الفارق في العمل بين الحالتين. أما الذين يمارسون مهامًا أكثر تمييزًا عن أترابهم فربما نحسبهم كرؤساء كهنة على رتبة هرون"[١٧٧].

✝ بالمعني الأخلاقي يمكننا النظر إلى رئيس الكهنة هذا انه فهم التقوى والدين الذي يُمارس في داخلنا بالصلوات والابتهالات التي نسكبها أمام اللّه، كنوعٍ من الكهنوت. فإن حدث منه تجاوز في أمرٍ ما يقود هذا على الفور إلى "خطأ كل الشعب" ضد الأعمال الصالحة في داخلنا. فنحن لا نصنع أي عملٍ صالحٍ عندما يتحول الفهم ـ مرشدنا إلى الأعمال الصالحة ـ إلى الخطأ. لهذا فإن تصحيح هذا الوضع لا يمكن أن يتحقق بتقديم أية تقدمة أقل من "العجل المُسمن" ذاته. على نفس النمط لا يصير إصلاح الجماعة، أي تصحيح جميع الفضائل التي في داخلنا بأي شيء آخر غير تسليم المسيح للموت"[١٧٨].

✝ لتحرص أن تكون هناك "نار على مذبحك" على الدوام. إن كنت ترغب في أن تصير كاهنًا للرب، كما هو مكتوب: "أما أنتم فتدعون كهنة الرب" (إش ٦١:٦)، وكما قيل أيضًا إنكم "جنس مختار وكهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء" (١بط ٢:٩)، إن أردت ممارسة كهنوت نفسك، لا تدع النار تغادر مذبحك.

هذا أيضًا ما عمله الرب لرسله: "لتكن أحقاؤكم ممنطقة، وسرجكم موقدة" (لو ١٢:٥). لتحرص إذًا على إبقاء نار الإيمان وسراج المعرفة موقدة على الدوام"[١٧٩].

✝ كما سبق أن قلنا مرارًا، يمكنك ممارسة العمل كرئيس كهنة أمام الرب في داخل هيكل روحك. هذا إن أعددت ثيابك بغيرة ويقظة؛ وإن غسّلتك كلمة الناموس وطهرّتك؛ إن أبقيت مسحة معموديتك ونعمتها بغير شائبة؛ إن اكتسيت بثوبي

الحرف والروح؛ إن تمنطقت مرتين بحيث تكون طاهرًا في الجسد والروح؛ إن زينت ذاتك "بجبة" الأعمال وصدرة الحكمة؛ إن توّجت رأسك بعمامة أو صحيفة ذهبية (لا ٨:٧ الخ) لملء معرفة الله، هذا مع علمك أنك قد تكون مخفيًا وغير معروفٍ من الناس، فأنت "هيكل الله وروح الله يسكن فيك" (أنظر ٢كو ٦:١٦؛ ١كو ٣:١٦) "[١٨٠].

✞ أتجهلون أنه قد أُعطي الكهنوت لكم وللكنيسة كلها ولجمهور المؤمنين؟!... لهذا يجب عليكم تقديم ذبيحة التسبيح لله (راجع عب ١٣:١٥)، ذبيحة صلاة، ذبيحة قداسة. لكن لكي تُقدم هذه الأمور باستحقاق يلزم أن يكون لكَ ملابس نظيفة تختلف عن ملابس عامة الناس، ويكون لك بالضرورة نار إلهية ليست غريبة عن الله، بل تلك التي يهبها الله لشعبه، والتي يقول عنها ابن الله: "جئت لألقي نارًا على الأرض، فماذا أريد لو اضطرمت؟!" (لو ١٢:٤٩). فإننا إن لم نستخدم هذه النار بل نستخدم نارًا أُخرى تلك التي تحول نفسها إلى "شبه ملاك نور" (٢كو ١١:٤)، فسنعاني بلا شك مما عاني منه ناداب وأبيهود[١٨١].

✞ كل مؤمن، حسب عناية الله واختياره، يُدعى رسولاً ونبيًا الخ. وما قيل إن "كثيرين يدعون وقليلين ينتخبون" (تث ٢٢:١٤) يتحقق حسب طرق النعمة الإلهية... على أي الأحوال يُمكن للإنسان أن يُدعي رسولاً الخ. لكنه إن أهمل في نعمة تلك الدعوة يسقط من دعوته[١٨٢].

تعمل كلمة الله في حياة كل الأعضاء، كهنة وشعبًا، حتى يكون للكل دورهم الفعال.

✞ كما تحرك النفس الجسد الذي لا يملك في ذاته القدرة على الحركة الحيوية، هكذا يولّد الكلمة (الإلهي) الطاقة للجسد كله ويحفظ الكنيسة في كل أعضائها[١٨٣].

ديمقراطية الكنيسة

تجلي ديمقراطية الكنيسة في العلاقة بين رجال الاكليروس والشعب، والتي

ستحدث عنها في مناسبة أخري. أما هنا فنشير إلى النقاط التالية:

ا. يقول أوريجينوس: "كل من يُدعي للأسقفية، لا يُدعي للسيطرة، بل لخدمة الكنيسة ككل[١٨٤]".

ب. يتحدث القديس اكليمنضس وأوريجينوس عن الكهنوت العام (الخاص بالشعب) "[١٨٥]، كما سبق فرأينا[١٨٦].

يقول R. Cadiou

أخبرنا هؤلاء المؤرخون أنه طبقًا لعددٍ من القرائن، أقدمها ما جاء في أعمال القديس جيروم أن أسقف الإسكندرية منذ العصور الأولي للكنيسة كان يُقام من أحد أعضاء كهنة الإسكندرية. ويتم اختياره وتفويضه بواسطة الكهنة، بطريقة تماثل اختيار الإمبراطور بواسطة الجيش. هذه العادة البدائية، كما أخبرنا، قد أنهاها خلفاء البطريرك ديمتريوس. فمع بداية ما بعد ديمتريوس صار انتخاب البطريرك وسيامته تتم على يد الأساقفة المجاورين حسب الأسلوب التقليدي، لكن لم يكون باختياره من بين صفوف الإكليروس السكندري[١٨٧].

لقد ألقي أوريجينوس ضوءًا على انتخاب الأساقفة في أيامه. واستخدم فيرجسون E. Ferguson عظاته على سفر العدد ١٣:٤ كبينة توضح أنه في القرن الثالث الميلادي كان يوجد على الأقل أربع طرق لانتخاب الأساقفة:

١. انتخاب شعبي.

٢. تعيين من قبل الأسقف الحاكم (البابا).

٣. تزكية لشخصٍ ما، أو تصديق على من ينتخبه الشعب.

٤. انتخاب الكهنة له، وهذا ما يفضله أوريجينوس[١٨٨].

يؤكد أوريجينوس أن الأمر يتطلب تواجد الشعب في سيامة الكاهن، إذ يقومون بانتخابه[١٨٩].

✞ تتطلب سيامة الكاهن تواجد الشعب، حتى يعلم الجميع ما يؤكد لهم أن الشخص المنتخب للكهنوت هو أبرزهم من بين كل الناس، وأكثرهم علمًا وقداسة،

وأغناهم في كل فضيلة"[١٩٠].

يقول إنه من اللازم أن يصير ذلك في قرارٍ علني لئلا يكون لأحد من الشعب رأي مختلف. ويبنى هذا الرأي على حقيقة أن موسى "جمع كل الجماعة".

[114] On Prayer, 28:9; Jaroslav Pelikan : The Christian Tradition, Chicago, 1971, p. 59.
[115] Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 111-112.
[116] Comm. on Matt. 15:7.
[117] In Isaiah hom. 6:4.
[118] Comm. on John 32:17; Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 113-114.
[119] De Principiis 1:8:1; In Luke hom. 12:3.
[120] In Jerm. hom 11:3; Fragm. 50.
[121] Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 115.
[122] In Num. hom. 22:4; Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 116.
[123] In Luc. hom. 32:2.
[124] Comm. on John 13:47.
[125] Comm. on Matt. 11:5.
[126] See Comm. on John 13:18; Hom. on Lev. 4:6.
[127] Hom. on Isa. 6:4.
[128] Comm. on John 32:17; Joseph Wilson Trigg: Origen, SCM Press, 1985, p. 142.
[129] In Lev. hom. 6:4.
[130] Ibid. 4:6.
[131] Homilies on Leviticus 4:6. (See Frs. of the Church)
[132] Atrii. The word occurs again in this and the next section, each time in a context which suggests that it has reference to the "curtains" of Exod. 26.1-2 which were ten in number and 26 x 4 in dimensions. The word in the LXX at Exod. 26, 1-2 is aulaia which the Vulgate renders cortina. Perhaps Rufinus connected aulaia in Origen's text with aule, which would be correctly rendered at atrium. Another possibility is that Origen himself connected the two words and used a form of aule. Fortier translates the word as "vestibule."
[133] In Exodus hom. 9:3 (Cf. Ronad E Heine- Frs. of the Church, vol. 71.)
[134] Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 72 f.
[135] In Lev. hom 5:3.
[136] On Prayer 28; PG 11:527-530.
[137] In Lev. hom. 5:3 PG 12:451.
[138] In Psalm. 37 hom 1:1 PG 12:1369; Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p.74.
[139] Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 70.
[140] Jean Daniélou: From Shadows to Reality, Studies in the Biblical Typology of the Fathers, p. 107.
[141] In Ezek. hom. 5:4 PG 13:707.
[142] R. Cadiou: Origen, Herder Book Co., 1944, p. 315 .
[143] Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 70.
[144] Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 102.
[145] In Josue Homilia 21:1 PG 12:928; Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 102.

[146] Comm. on Matt. 16:8; Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 116.
[147] Commentary on Matthew, Book 11:15 (Cf. ANF).
[148] In Jos. hom. 24:2.
[149] Commentary on Matthew 11:15; Thomas Halton, p. 21.
[150] Comm. on Matt. 15:37 (Drewery).
[151] Ibid. 16:13.
[152] Comm. on Matt. 16:17.
[153] Ibid. 14:11.
[154] In Num. hom. 22:4 (Robert B. Eno - Massage of the Frs. of the Church, p. 84.)
[155] In Luc. hom. 38:5.
[156] Cf. Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 116-117.
[157] In Numb. hom. 2:1 Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p. 118.
[158] Series Comm. on Matt. 12 Church History 50 (1981) : The Charismatic Intellectual: Origen's Understanding of Religious Leadership, p.
[159] Homilies on Leviticus 6:2. (See Frs. of the Church)
[160] Ibid. 4:6.
[161] Ibid. 5:12.
[162] Ibid. 6:6.
[163] Ibid.
[164] Ibid. 5:3.
[165] Ibid. 6:6.
[166] Ibid. 6:6.
[167] In Isa. hom. 6; PG 13.239; Thomas Halton, p. 21.
[168] In Lev. hom. 2:3 (cf. G.W. Barkley - Frs. of the Church).
[169] Ernest Latko: Origen's Concept of penance, Laval 1949, p. 78.
[170] In Exodus hom. 11:2 (Cf. Ronad E Heine- Frs. of the Church, vol. 71.)
[171] In Luc. hom. 12:2.
[172] Comm. on Eph. 17 on 4:11ff.
[173] In Lev. hom. 6:6.
[174] In Gen. hom. 16:5.
[175] R. Cadiou: Origen, Herder Book Co., 1944, p. 310.
[176] Homilies on Leviticus 9:1; Thomas Halton, p. 146.
[177] In Joan. 1:3 PG 14:25; R. Cadiou: Origen, Herder Book Co., 1944, p. 310.
[178] In Lev. hom. 2:3 (cf. G.W. Barkley - Frs. of the Church).
[179] Homilies on Leviticus 4:6. (See Frs. of the Church)
[180] Ibid. 6:5.
[181] Ibid. 9:1.
[182] Comm. on Rom. 1:2 on 1:2.
[183] Contra Celsus 6:48; Thomas Halton, p. 145..
[184] In Isa. hom 6 PG 13:239.
[185] St. Clement of Alexandria: Who is the Rich Man that shall be Saved?
[186] In Lev. hom. 9:1.
[187] R. Cadiou: Origen, Herder Book Co., 1944, p. 317-8.
[188] F. Ferguson: "Origen and the Election of Bishops." Church History 43 (1974), 27-30, 32.
[189] Ep. 48 ad Amun.
[190] SC 286, 279; Thomas Halton, p. 21.

يطلب من :

كنيسة مارجرجس اسبورتنج - الإبراهيمية - الأسكندرية .

كنيسه مارمرقس والأنبا بطرس - سيدى بشر - الأسكندرية .

مكتبة مارمرقس بالأنبا رويس .

الثمن ٤٠ قرش